الفضائيين حتى الحراس ودقوا ناقوس الخطر وأخرجوا الدكتور عمر والطالبين بسرعة وقالوا: ابعثوا برسائل تحذير إلى شعبنا في الفضاء ألا يقتربوا واشطبوا اسم كوكب الأرض هذا واكتبوا عليه اسم كوكب الرعب كما في أساطيرنا فأنا أتخيل ذلك الرجل في ملابس أخرى ويظهر في القرن الواحد والعشرين ليجعل الصخور والصحراء كلها مساحات خضراء ويمحو كهف الهلاك الذي نود أن نعيش فيه.. اهربوا.. اهربوا بسرعة!!

وبقي الدكتور عمر والطالبان ينظر كل منهم للآخر، وقالوا الحمد لله لقد نجونا، ولابد أن نزرع في كل مكان حتى لا يفكرون في العودة مرة أخرى، وبزغ ضوء النهار ووجدوا أنفسهم يقفون بجانب نباتات خضراء جميلة وسط هذه الصحراء القاحلة.

فهيا بنا نزرع في كل مكان. □



العربي الصغير

ALARABI ALSAGHIR NO.97 October 2000

العدد رقم

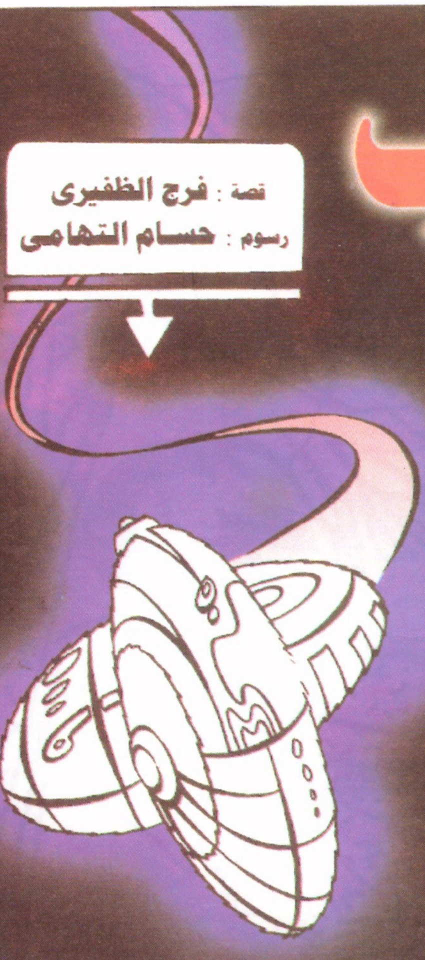
97

أكتوبر ٢٠٠٠



كوكب الرعب

قصة : فرج الظفيرى
رسوم : حسام التهامى



إن علم الجيولوجيا علم يدرس الصخور والتربة ولهذا فكر الدكتور عمر في أخذ طالبين ممن يدرسون معه في الجامعة إلى إحدى الصحراء الجرداء من أجل الاستفادة من الدراسة العملية هناك. ذهبوا جميعا في السيارة ليلاً ووقفوا عند منطقة خالية تماما من النباتات والأعشاب، وأخذوا يتأملون طبيعة المكان، وأخرج الدكتور عمر بعض البذور من جيبه وبادر بزرعها في الأرض التي يقفون عليها فراقبه الطالبان في دهشة ثم قالا له: نحن جئنا لدراسة الصخور والتربة وليس للزراعة؟! فأجابهم الدكتور: إن هذا من صميم الدراسة فأنا أريد معرفة مدى صلاحية هذه التربة للزراعة فإن كانت ستنمو فسيكون هذا عندالفجر تقريبا.

وعندما خيم الظلام على الصحراء كانت هناك مركبة فضائية تحوم حولهم وكان ينبعث منها أصوات: هل أنتم متأكدون يا حراس؟! نعم ياسيد الفضاء كن مطمئناً.

هبطت المركبة الفضائية إلى المنطقة التي يعسكر فيها الدكتور عمر وطالباه فهبط من المركبة أحد المخلوقات العجيبة من الفضاء وكان أصفر اللون ويرتدي بدلة غريبة صفراء أيضا وكان مخلوقا قصيرا سمينا، وكان يبدو عليه أنه أحد الحراس الفضائيين فذهب إلى الدكتور ومن معه فأيقظهم ففزعوا جميعا وخصوصا الدكتور عمر لأنه خاف على الطالبين، وقال له: من أنت؟! فأجاب عليه الحارس: إياك والمقاومة سآخذكم إلى سيد الفضاء فهو يريدكم.. أخذهم دون قوة فان دهشوا من المركبة الفضائية وما بها من أجهزة متطورة حديثة قابلهم سيد الفضاء وقال لهم: كيف تجرؤون على دخول منطقة نفوذنا؟

رد الدكتور: أي نفوذ: الأرض كلها يسكنها البشر.. قال له سيد الفضاء: ولكن هذه المناطق مهملة من قبل البشر ونحن أولى بها إننا بلا وطن ولقد حصلت معنا معارك عديدة وحروب مدمرة اضطرتنا إلى الخروج من كوكبنا.



استمر سيد الفضاء في الحديث مع الدكتور عمر وطالبيه وقال لهم: إن شعبنا الآن يعيش في سفن فضائية عملاقة يبحث عن مكان مناسب للاستقرار فيه فرد الدكتور: ولماذا جئتم إلى هذه الأرض بالذات؟! فأجاب: لأنها قريبة منا وجوها مقارب لجو كوكبنا وخالية من النباتات والأعشاب.. نحن وجدنا في أساطيرنا القديمة أن النبات يدل على وجود عدو قريب يتربص بنا وهذا العدو سوف يلتهمنا في أي لحظة، أجابه الدكتور عمر: لكنكم تملكون أسلحة متطورة تقضي على أي شيء بسهولة، رد سيد الفضاء في استياء: ولكن أسلحتنا لا تقضي على آكلي النباتات وزارعيها، فابتسم الدكتور وقال له: يؤسفني أن أقول لك إننا من زارعي النباتات وآكليها وسوف ترى النبات عند طلوع الشمس. فدب الذعر في المركبة بداية من قائد

